ان جميع ذكرى الي وصف دنى من صفته فكل وقت مع جميع ذكري في حد النسيان
حيث لا يبلغ ذكري حقائق القدم قال واذكرهم ذكرك ولا هم عن ذكرك فان ذكر
على السرمدية واجب ابدا الان بعد كل ذكر نسيان عن الباقي فاذا لا ينقطع الذكر
ابدا بدل على ما ذكرنا قوله م وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا
اي هم في معرفة المذكر بنعت مشاهدته ورؤية ذاته وصفاته بوصف سمي
وفنا ذكري فيه قال الجنيد في قوله وقل عسى ان يهديني لاقرب من هذا رشدا
ان فوق الذكر منزله هو اقرب رشدا من ذكر له وهو تجديد النعوت بذكري
قبل ان يسبق الى الله بذكري وايضا الى نكتة في الذكراي واذكر ربك اذا نسيت
فانك اذا ذكرت بلسان الحدثية وان اردت ان يذكرني الحقيقة التي لا نسيان
فيها ولا فسر واتصف بصفتي ثم اذكرني بصفتي حتى يصل الى ذكرك بالحقيقة
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم هذا تسلية لنبيه صلى الله عليه وسلم وانه بقلبه
عليه السلم في الملكوت وبروحه في الجبروت وبسره في مشاهدة القدم
وهيكله في انوار عينيه مشتاقا الى الحق ولا يصبر في الدنيا ان يكون مع
الخلق بالصورة فكان يريد ان يطير الى منازل قاب قوسين كل وقت لما
راى بين الفريقين الكونين مشاهدة الجلال والجمال فقال سبحانه
حبس نفسك مع هؤلاء الفقير العاشقين بجمالي المشتاقين الى جلالي
الذين في جميع الاوقات يسئلون عني لقاء وجهك الكريم ويريدون ان
يطيروا بجناح المحبة الى عالم وصلي حتى يكون مسلين بصحبتك عن مقام
الوصال فان في رؤيتك لهم رؤية ذلك محتاج المحبة الى عالم وصلي حتى
يكونوا مسلين بصحبتك عن مقام الوصال كان في رؤيتك لهم رؤية
ذلك الجمال فيكون معهم موافقا وسرك وعقلك وروحك وقلبك
عندي فانها مواضع تجلي كبريائي واسرار عزتي ولا يطيق الكون ان يكون
في جوار قلبك مقارن اسرار العلس وقرار الكرسي وهو عرش

تجلي القدم ومعدن عيون الكرم ولا يليق به مصاحبة العدم ولا تعد
عيناك عنهم تريد زينة فانهم ينظرون بعينيك الي اذا كانت عينك
في طلب مشاهدتي في مراة افعالي عن الخلق والخليقة فلا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا بان يواسيك برؤية الاكوان والحدثان لزيادة العرفان
الوسايط في الحقيقه يورث عنا وهو سبحانه وتعالى شغل قلوب
الخلق بخلقه عن خلقه وحجبهم برؤية الخليقه عن مشاهدة الحقيقه
فمن غافل بسبب غفلته بالجنه ومن غافل بسبب غفلته النار و
ومن غافل بسبب غفلته استكبارا لعبودية ومن غافل بسبب
غفلته رؤية الاعواض ومن غافل بسبب غفلته الكرامات ومن
غافل بسبب غفلته المجاهدات ومن غافل بسبب غفلته العيش
الهني في الدنيا وادق الغفلة السكون بما وجد من الحق والوقوف
مع مقام الحظ فالكل محجوبون عن مشاهدة الازل صرفا اي لم يكن مثله
هولاء الواقفين على مقاماتهم المحجوبون بحظوظهم عن احوالهم قال
ذو النون امر الله سبحانه وتعالى الاغنياء بمجالسة الفقراء والصبر معهم
والاستيناس بسنتهم قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم قال عمر المكي صحبة الصالحين والفقراء الصادقين عيش اهل
الجنة تتقلب من الرضى اليقين ومن اليقين الى الرضى قال ابن عطا خاطب الله
تعالى سبحانه نبيه صلوات الله وسلامه عليه وعاتبه واسره وقال
اصبر على من صبر علينا بنفسه وقلبه وروحه وهم الذين لا يفارقون
حضرت محمد المصطفى للاخصاص من الحضرة بكرة وعشيا فحق لمن يفارق
حضرتنا ان تصبر عليه فلا تفارقه سئل ابو عثمان عن الغفلة فقال
اهمال ما امرت به ونسيان تواتر نعم الله تعالى عندك قال بعضهم الغفلة
عقوبة القلب وهو حجابه عن المنعم قال سهل ابطال الوقت بالبطالة قال
الاستاد قال الله سبحانه وتعالى واصبر نفسك ولم يقل قلبك لان

Copyright © King Saud University